الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

~~A/35/339~~
S/14220
16 October 1980
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والثلاثون
البند ٢٧ من جدول الأعمال
مسألة ناميبيا

مجلس الأمن
السنة الخامسة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١٥ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٠ وموجهة الى
الامين العام من رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا

يشرفني أن أحيل اليكم نص الاعلان الذى أقره المؤتمر الدولي للتضامن مع كفاح شعب ناميبيا ، المعقود في باريس في الفترة من ١١ الى ١٣ أيلول / سبتمبر ١٩٨٠ .

وقد قرر مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، في جلسته ٣٣٧ المعقودة في ٦ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٠ ، أن يعتمد هذا الاعلان ويعممه على أوسع نطاق ممكن .

وطبقا لقرار صادر عن اللجنة التوجيهية ، أرجو اصدار الاعلان بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٢٧ من جدول الاعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) بول ج . ف . لوساكا
رئيس
مجلس الامم المتحدة لناميبيا

ولذلك فقد نظم هذا المؤتمر من اجل تعبئة كل القوى التقدمية في العالم لضمان اتخاذ تدابير دولية في سبيل تحقيق استقلال ناميبيا وتقريب موعد القضاء على سيطرة العنصريين البيض في جنوب افريقيا . وقد تعهد المؤتمر بأن تلقى شجاعة هذه القوى ما يضارعها من التصميم من جانب جميع قوى التضامن .

وقد تحدث السيد سام نجوما ، رئيس المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، أمام المؤتمر قائلا :

ان هذه المظاهرة الجماعية الدالة على تأييدكم وتضامنكم مع القضية العادلة لشعبنا والكفاح الذى تخوضه سوابو في ناميبيا من أجل التحرر الوطني والاجتماعي لهي شاهد حي على أن قضيتنا قضية عالمية وأن شعبنا لا يقف وحيدا في معاناته وتضحيته ؛ فهي تدلنا على أن الامبريالية والاستعمار هما عدوّان للبشرية جمعاء ؛ وهي برهان على ان العنصرية واستغلال الانسان لأخيه الانسان هما أمران بغيضان ومستنكران ومدانان ومرفوضان ؛ وأن الغالبية الساحقة في صفوف المجتمع الدولي متأهبة ومستعدة لتقديم كل الدعم والمساعدات المادية والمالية والعسكرية والسياسية والادبية ، بل وراغبة في تقديمها الى الشعب الناميبي تحت قيادة سوابو لتشديد الكفاح من أجل الاستقلال الوطني لناميبيا وتوسيعه ومواصلته على كل الجبهات ـ العسكرية والسياسية والدبلوماسية .

وقال السيد أوليفر تامبو رئيس المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا :

ان نظام جنوب افريقيا العنصرى يستخدم العديد من الحيل ويبتكر الكثير من المكائد لكي يطيل أمد احتلاله غير الشرعي لناميبيا بهدف جعله في النهاية شرعيا . ويجب ألا يكون رد المجتمع الدولي على تلك المناورات قاصرا على مواجهتها بأسلوب المناقشة فيها وفضح حقيقتها . فان ما تقتضيه الحالة في ناميبيا هو اعلان الحرب على كل المناورات التي يحيكها النظام العنصرى و " فريق الاتصال الخماسي " والتي تستهدف اعاقة الامم المتحدة عن الاضطلاع بواجبها ازاء شعب ناميبيا . والمطلوب هو تقديم مساعدة مادية ضخمة الى سوابو تمكنها من طرد العنصريين من ناميبيا وتحرير ذلك البلد .

وهيهات ان يحل السلام في افريقيا والعالم ما لم يتم القضاء نهائيا على نظام الفصل العنصرى الفظيع .

ولقد أفاد المؤتمر من توجيهات صاحب السعادة السيد بول لوساكا ، رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، الذى حدد الاتجاهات الرئيسية التي يتعين فيها اتخاذ تدابير عاجلة لتعزيز الكفاح البطولي الذى تخوضه سوابو وتعزيز جهود المجلس بوصفه أداة الأمم المتحدة للاضطلاع بمسؤوليتها الخاصة عن تحقيق الاستقلال لناميبيا .

مرفـــق

الاعلان الصادر عن المؤتمر الدولي للتضامن مع كفاح شعب ناميبيا

دار اليونسكو ، باريس ، ١١-١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٠

المؤتمر الدولي للتضامن مع كفاح شعب ناميبيا نظم بناء على مبادرة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، الممثل الحقيقي والوحيد لشعب ناميبيا ، وبدعم من مجلس الامـــم المتحدة لناميبيا ، السلطة الشرعية لادارة اقليم ناميبيا الدولي .

وقد ضم المؤتمر حكومات ومنظمات وأفرادا أظهروا بصورة عملية التزامهم القاطع ازاء كفـــاح الشعب الناميبي من اجل الاستقلال .

وقد اجتمع المؤتمر في فترة حرجة من تاريخ الكفاح من اجل التحرير في الجنوب الافريقـي . فمن ناحية ، لعب انتصار حركة التحرير في زمبابوى دور الحافز القوى لحركة التحرير في ناميبيـــا وجنوب افريقيا . ومن ناحية اخرى ، يسعى النظام العنصرى الافريقي الجنوبي ، وقد أطار صوابـه فشل مناوراته الرامية الى الاحتفاظ بزمبابوى كمنطقة عازلة ، الى صدّ المد التحريرى الذى لا سـبيل الى صدّه .

وباستقلال أنغولا وموزامبيق وزمبابوى اكتسب كفاح الشعب في ناميبيا وجنوب افريقيا مغـزى جديدا . فقد رفع الشعب في هذين البلدين درجة تعبـته من أجل النصر النهائي ، وصار دعمه اليوم مهمة عاجلة للمجتمع الدولي .

وقد لجأ نظام جنوب افريقيا العنصرى الى أعمال يائسة والى مناورات خبيثة من أجل مواصلة احتلاله لناميبيا بصورة غير قانونية ، وتعزيز حكمه غير الشرعي الذى تخضع له الغالبية الكبرى مـــن شعب جنوب افريقيا ، لصدّ مسيرة الحرية في افريقيا . وقد دجج هذا النظام نفسه بالسلاح وسعى الى اكتساب القدرة النووية ، بفضل تعاون أو تواطؤ حكومات قوية مثل حكومات المملكة المتحـــدة والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحاديـة وشركاتها عبر الوطنية ، لتخويـف وابتزاز الحكومات والشعوب في المنطقة بأسرها .

ولذلك ، فقد وصل الجنوب الافريقي الى مفترق الطرق . وان النظام العنصرى لجنـــوب افريقيا يمثل تحديا خطيرا للمجتمع الدولي بأسره الذى أخذ على عاتقه مسؤولية خاصة ازاء ناميبيـا وأعلن التزامه الرسمي ازاء الشعب المضطهد في جنوب افريقيا .

وان المجتمع الدولي ليواجه تهديدا وتحديا لا يسعه الا أن يتصدى لهما بكل قواه .

ولقد انهت الجمعية العامة للامم المتحدة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا في ٢٧ تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٦٦ ، وهو العام الذى بدأت فيه سوابو الكفاح المسلح . وفي عام ١٩٦٧ ، أنشأت الجمعية العامة مجلس ناميبيا بوصفه السلطة الشرعية لادارة ناميبيا . وفي عام ١٩٧١ ، أصدرت محكمة العدل الدولية فتواها بشأن ناميبيا . وفي عام ١٩٧٣ ، اعترفت الجمعية العامة بمنظمة سوابو بوصفها الممثل الوحيد والحقيقي لشعب ناميبيا وجددت التزام الامم المتحدة ازاء شعب ناميبيا .

هذه المقررات والالتزامات الرسمية ، التي صدرت وفاء ب" الأمانة المقدسة " ، يجب ان تظل الأساس لكل التدابير التي يتخذها المجتمع الدولي . وأى انحراف عنها يجب ان يفضح وأن يدان ، وأن يواجه بالمقاومة الحازمة .

١ — ان نظام جنوب افريقيا العنصرى يحتل ناميبيا بصورة غير قانونية انتهاكا للقانون الدولي ، ولميثاق الامم المتحدة وسلطتها . وقد أمعن هذا النظام في انزال القمع الوحشي بالشعب الناميبي ، وفي استغلال الموارد الطبيعية للاقليم استغلالا لا رحمة فيه ، كما استخدم الاقليم كقاعدة للاعتداء على جمهورية زامبيا وجمهورية انغولا الشعبية . وهو نظام مدان بارتكاب جرائم ضد الانسانية ؛ وهو العدو الرئيسي لافريقيا والامم المتحدة ؛ ويجب طرده من الاقليم الدولي لناميبيا .

٢ — ان (سوابو) ، حركة التحرير الوطني لناميبيا ، هي الممثل الحقيقي والوحيد للشعب الناميبي . وقد أكدت الامم المتحدة في عام ١٩٧٣ لها هذا المركز الذى نالته بفضل الكفاح والتضحية وبفضل دماء الوطنيين الناميبيين . وان سوابو هي اليوم عضو محترم من اعضاء المجتمع الدولي .

٣ — يجب الحفاظ على الوحدة الوطنية والسلامة الاقليمية لناميبيا — بما في ذلك خليج والفيس وجزيرة بنغوين وغيرها من الجزر المواجهة للشاطئ * .

٤ — ان مجلس الامم المتحدة لناميبيا هو السلطة الشرعية لادارة ناميبيا لحين نيلها الاستقلال ، ولا يجب بأى حال تقويض سلطة هذا المجلس .

٥ — أى تعاون مباشر أو غير مباشر مع الدولة التي تحتل ناميبيا احتلالا غير مشروع ، وأى استغلال لموارد ناميبيا الطبيعية انتهاكا لمرسوم الامم المتحدة رقم ١ ، هو عمل عدائي ضد الشعب الناميبي وضد الامم المتحدة والمجتمع الدولي .

---

* جزر ايتشابو ، هولا مزبيرد ، ميركورى ، لونغ ، سيل ، هاليفاكس ، بوسشن ، الباتروس روك ، بومونا ، بلوم بودينغ ، وسينكلير .

ولقد كان التهديد الذى يتعرض له السلم في الجنوب الافريقي ، والناشئ عن سياسات النظام العنصرى الافريقي الجنوبي وتدابيره ، مصدرا من مصادر القلق العميق للامم المتحدة والمجتمع الدولي طوال عقديـن من الزمن . وكذلك ، فان الدول الغربية ، بزيادة تعاونها مع نظام الفصل العنصرى وحمايتها المستمرة لنظام بريتوريا من الجزاءات ، قد عززت قوته التدميرية وقوضت فعالية الامم المتحدة وزادت من خطورة التهديد الذى يتعرض له السلم . والآن ، فان استمرار تواطئها مع النظام العنصرى ، حتى بعد انتهاء الانتداب في عام ١٩٦٦ ، وبعد صدور فتوى محكمة العدل الدولية في عام ١٩٧١ ، قد ساعد على سرعة ظهور اخطر متحد لسلطة الامم المتحدة .

كذلك ، فان جهود مجلس ناميبيا ، التي يبذلها بوصفه السلطة الشرعية لادارة الاقليم ، قد ظلت عرضة للاحباط المستمر من جانب هذه الدول التي اظهرت بذلك ازدراءها للالتزامات التي تقع على عاتقها بموجب ميثاق الامم المتحدة .

لقد تمادت هذه الدول في موقفها حتى بعد ان اعتمد مجلس الامن بالاجماع ، وبتأييد تام من سوابو ، القرار ٨٣٥ (١٩٧٦) بشأن عملية الانتقال الى الاستقلال عن طريق انتخابات حرة ونزيهة تجرى تحت اشراف الامم المتحدة ورقابتها .

ورغم ذلك ، فعندما عرضت الدول الغربية الخمس* مساعيها الحميدة في عام ١٩٧٧ لتحقيق تنفيذ ذلك القرار ، استجابت سوابو ودول خط المواجهة بنية حسنة ، بغية تسهيل نقل السلطة الى شعب ناميبيا بسرعة . وقد يسر هذا التعاون ظهور خطة الامم المتحدة الخاصة باستقلال ناميبيا والتي أيدها مجلس الأمن في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ولكن الدول الغربية مكنت نظام جنوب افريقيا من تحدى هذه الخطة ، بامتناعها مرة أخرى عن ممارسة الضغط عليه ، وبالشروع في محادثات متطاولة تنحو الى تقويض سلامة القرارات الصادرة عن الامم المتحدة ومركز سوابو وسلطة مجلس ناميبيا .

ان هذه الدول قد مكنت نظام جنوب افريقيا ، تحت ستار هذه المحادثات ، من تعزيز قبضته على الاقليم ، وخلق مؤسسات عميلة وتقويض الوحدة الاقليمية لناميبيا . والواقع ان اضفاء الطابع العسكرى على الاقليم بصورة متزايدة واستخدامه كقاعدة للاعتداء على الدول الافريقية المستقلة قد زادا من حدة التهديد الذى يتعرض له السلم والامن الدوليين .

وبذلك لا تكون الدول الغربية قد أخفقت فحسب في ايجاد حل وفقا لقرار مجلس الأمن ، بل تكون قد ساهمت أيضا في خلق أزمة أشد خطورة .

---

* جمهورية المانيا الاتحادية وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية .

وفضلا عن ذلك ، فانه رغم الحظر الالزامي المفروض على ارسال الاسلحة الى جنوب أفريقيا ما زالت المعدات والتكنولوجيا العسكرية تتسرب اليها من هذه البلدان ، كما يتزايد عدد المرتزقة الذين تجندهم من هذه البلدان .

ولذلك ، يجب على الحكومات والشعوب التي تلتزم حقا بقضية الحرية أن تأخذ بزمام المبادرة وأن تعمل في تضامن تام مع سوابو . كما يجب توجيه كل الجهود الى فرض جزاءات الزامية ، شاملة للحظر النفطي ، بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، على نظام جنوب افريقيا لضمان تنفيذ قراري مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) وانسحاب جنوب افريقيا من ناميبيا دون قيد أو شرط . ويدعو المؤتمر كل الحكومات والمنظمات الملتزمة الى اتخاذ تدابير منسقة لتحقيق هذا الغرض .

ولا ينبغي للمجتمع الدولي ان يعترف في أى صورة بسلطة النظام غير الشرعي القائم بالاحتلال . وعليه أن يتخذ تدابير حازمة لمواجهة المناورات التي يقوم بها هذا النظام لمنع تحقيق الاستقلال الحقيقي لناميبيا ، اذ يقوم بخلق مؤسسات عميلة وتزويدها بصلاحيات عسكرية وبوليسية وغيرها من الصلاحيات القمعية . كذلك ينبغي للمجتمع الدولي ان يؤكد من جديد قرار مجلس الامن ٤٣٩ (١٩٧٨) ، وأن يحول دون صدور أى اعتراف بأية سلطات أو مؤسسات يخلقها نظام الاحتلال غير المشروع ، وأن يحول دون اقامة أى علاقات مع هذه السلطات والمؤسسات .

وعلى كل الذين يؤيدون الشعب الناميبي في تطلعاته الحقة الى نيل الحرية والاستقلال ان يقدموا كل الدعم السياسي والمادى غير المشروط الى سوابو في كفاحها المشروع الذى تخوضه بكل الوسائل — بما فيها الكفاح المسلح — لطرد النظام العدواني غير المشروع من ناميبيا .

وينبغي لهؤلاء أن يفضحوا وأن يدينوا الشركات عبر الوطنية التي تشترك في نهب الموارد الطبيعية لناميبيا بصورة غير قانونية . كما ينبغي لهم اتخاذ تدابير لضمان التنفيذ الفعال لمرسوم الامم المتحدة رقم ١ *عن طريق العمل الحكومي والجماهيرى لمعاقبة الشركات عبر الوطنية وشركات الخطوط الجوية والنقل البحرى وغيرها من المصالح التي أجرمت بانتهاكها لهذا المرسوم .

---

* يحرم المرسوم رقم ١ لحماية الموارد الطبيعية لناميبيا جملة اشياء من بينها : القيام دون موافقة مجلس الامم المتحدة لناميبيا ودون ترخيص منه باستغلال أى من الموارد الطبيعية لناميبيا ، وتصديرها ، وأية عملية أخرى مشابهة . وتخضع الموارد المصدرة دون الحصول على مثل هذا الترخيص ، والسفن وما شابهها من وسائل النقل التي تحمل هذه الموارد ، للمصادرة باسم المجلس ، بحيث تحفظ بصفة وديعة لصالح الشعب الناميبي .

وعليهم توفير كل الدعم السياسي والمادى الضرورى لدول خط المواجهة التي واجهت أعمال العدوان والتخريب المستمرة من جانب النظام القائم في بريتوريا بسبب التزامها بقضية التحرر الافريقي وولائها للامم المتحدة .

ولتحقيق هذه الغاية ، يدعو المؤتمر الى اتخاذ التدابير العاجلة التالية من قبل الحكومات والمنظمات :

١ - يحث المؤتمر مجلس الامن على الاجتماع في موعد لا يتجاوز ١٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٠ لكي يفرض على جنوب افريقيا جزاءات الزامية شاملة ، تتضمن حظرا نفطيا ، وذلك بغية حملها على الامتثال لقرارى مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) .

كذلك يحث المؤتمر مجلس الامن على أن يعلن بصورة قاطعة أن خليج والفيس وكل الجزر الناميبية المواجهة للشاطئ هي اجزاء لا تتجزأ من الاقليم وغير قابلة للتنازع ، وأن يرفض أية تحركات تستهدف ترك المسألة للتفاوض بين ناميبيا المستقلة وجنوب افريقيا .

٢ - يؤكد المؤتمر سلطة مجلس الامم المتحدة لناميبيا بوصفه الادارة الشرعية لادارة ناميبيا ، ويؤيد اعلان الجزائر الذى اعتمده المجلس .

ويجب ان يلقى المجلس كل التعاون والدعم اللازمين لكي يضطلع بالولاية التي اوكلتها اليه الجمعية العامة .

ويتعهد المؤتمر بالتعاون التام مع المجلس في جهوده لتعبئة الرأى العام العالمي بدعم من منظمات التضامن ، للمساعدة على ضمان حصول ناميبيا على الاستقلال .

٣ - يدعو المؤتمر كل الحكومات والمنظمات الى تأييد هذا الاعلان واتخاذ كل التدابير الضرورية في ضوء النتائج التي خلص اليها المؤتمر . كذلك يدعو المؤتمر كل منظمات التضامن الى تعبئة الرأى العام العالمي دعما للكفاح من اجل استقلال ناميبيا ، لا سيما في أثناء اسبوع التضامن مع شعب ناميبيا ، الذى اعلنته الجمعية العامة للامم المتحدة والذى يبدأ في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٠ .

ويرجو المؤتمر من رئاسته أن تعين وفدا لتقديم هذا الاعلان الى الامين العام للامم المتحدة ، والى مجلس الامن ، ومجلس الامم المتحدة لناميبيا ، وسائر الهيئات المناسبة .

- - - - -